له حصول في الزمن الماضي بعد ان لم يكن ومعنى صار زيد
قائما لزيد قيام له حصول في الزمن الماضي بعد ان لم
يكن ومعنى اصبح زيد قائما لزيد قيام له حصول في الزمن
الماضي وقت الصبح وكذا سائرها اذ في كلها معنى الكون
مع قيد اخر فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل هي من ان
تكون خبرية او طلبية فان كانت خبرية ثبت نقض الكلام
لان هذه الافعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل
على ان المصدر مخبر عنه بالحصول في احدها فيلزم نقض
وبعبارة اخرى مصدر الخبر في جميعها فاعل الفعل
الناقص كما ستعرف فلو قلت كان زيد هل ضربت
علامة كان ضربه لغلامه مخبرا عنه ثابتا عند المتكلم
مسئولا عنه هل غير ثابت عنده وهو تناقض وان
كانت الافعال طلبية مع اخبارها وهي كما ذكرنا صفة
للاخبار اكتفي بالطلب الذي فيها عن الطلب الذي
في اخبارها ان كان الطلبان متساويين اذ الطلب
فيها طلب في اخبارها تقول كن قائما اي قم وهل
تكون قائما اي هل تقوم فان اختلف الطلبان
بان يكون احدهما امرا والاخر استفهاما نحو كوني هل
ضربت احدهم طلبان مختلفان على مصدر الخبر في حالة
واحدة وهو محال وندر قوله
وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع
ومع ندرته مؤول بالخبر مثل فليمدد له الرحمن مدا
اي كوني ذكريني وان لا يلزم التصدير فان لزوم
التصدير كاسما الشرط والاستفهام وما اضيف اليهما
والمقرون بلام الابتداء وكم الخبرية خلافا للاخفش
في

في كم الخبرية فانه اجاز ان يكون اسما لكان لم يدخل عليه
فلا يقال كان متى يقوم ولا كان غلام اي تضرب اضرب
لما يلزم من فوات التصدير الواجب لها وان لا يلزم
الحذف لم يدخل عليه كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو الحمد
لله اهل الحمد برفع الاهل وان لا يكون عادما للتصرف
والمراد بالتصرف عدم لزوم صفة واحدة وذلك بان
لا يكون صفة واحدة وذلك بان تصغر وتثنى وتجمع
وليس المراد به التصرف المذكور في الظرف والمصادر
وهو عدم ملازمة وجه واحد من اوجه الاعراب
وانما اشترط ذلك لان الاصل في الاسما التصرف بالمعنى
الذي ذكرناه وكذا الاصل في الافعال التصرف اي عدم
لزوم صفة واحدة وذلك بان يستعمل بالاوجه
الثلاثة الدالة على خصوصيات الازمنة والحروف
كلها جامدة في ذلك فمتى كان الاسم جامدا اشبه الحرف
والناسخ لا يدخل على الحرف فكذلك لا يدخل على ما اشبهها
كذا قرره الرضي وفيه نظر لما يلزم من ان من وما الموصولتين
لا يدخل عليهما هذه النواسخ وبطلانه مقطوع به وان
لا يلزم الابتدائية سواء كانت لنفسه سواء كانت لمصحوب
لفظي ام معنوي فان لزم الابتدائية لنفسه نحو قولهم
اقل رجل يقول ذلك الا زيدا فانه قام مقام ما يقول
ذلك رجل لم تدخل عليه النواسخ كما يدخل على ما اقاموه
مقامه كذا مثل ابن قاسم وغيره وفيه نظر والظاهر
ان هذا الذي يقال فيه امتنع لمانع معنوي كما ياتي
فينبغي ان يذكر في مثال هذا القسم او لمصحوب لفظي
نحو لولا زيد لاتيتك وخرجت فاذا زيد قائم كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)